

مساهمة الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي (دراسة تحليلية لصفحة الفيس بوك لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية)

أحمد محمد النادي¹، محمد أحمد رابعة²، هيثم سليمان الدهون³

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مساهمة الخطاب الدعوي الذي تمثله وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية في تعزيز الأمن المجتمعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وقامت بتصميم استمارة تحليل مضمون مستندة إلى دراسات من الأدب السابق، ثم تحليل منشورات وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية.

خلصت الدراسة إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية تسهم في خطابها الدعوي في ترسيخ مبادئ الأمن المجتمعي، عبر الأسلوب الوعظي، والإعلان عن الفعاليات، وقد تمثلت هذه المساهمة بتوجيه الخطاب نحو التوازن، ونشر مبادئ التسامح، ومحاربة الفساد، والتفاعل مع المجتمع المحلي والإقليمي والدول وتوضيح أحكام الشريعة الإسلامية، وكانت توظف منشوراتها بإطار الأخلاقي وإطار المصلحة الإنسانية.

أوصت الدراسة بأمر منها: استحداث وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية لقسم خاص داخل مديرية الوعظ والإرشاد يعنى بمتابعة تطور وسائل التواصل لتوسيع برنامجها الدعوي من خلال تكليف المتخصصين بالدعوة والإعلام الإسلامي، وتنظيم الجهود الإعلامية الدعوية وخاصة التي تهتم بالأمن المجتمعي.

الكلمات الدالة: الخطاب الدعوي، الأمن المجتمعي، وزارة الأوقاف، مواقع التواصل الاجتماعي.

مقدمة

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (الترمذي: 1975م)، وثمة كثير من النصوص الشرعية التي تبرز أهمية الأمن المجتمعي.

ويعتبر الأمن المجتمعي الركيزة الأساسية في بناء الحضارة، وتقدم الدول، وانتشار الثقافة، فهو ترجمة للاستراتيجيات التشريعية والتنموية والاقتصادية في أي بلد؛ ويعمل على التحفيز للعمل والإبداع والاستقرار وبدوره يحافظ على الهوية الوطنية، ويضمن سلامة الأفراد والجماعات، الأمر الذي يسهم في بناء المجتمعات الحديثة ويعكس منجزات مواطنيها.

ويقوم الخطاب الدعوي على أسس وقواعد تهدف إلى نشر العدل والتسامح ومواجهة الوساطة والرشوة والعصبية وكل

يعتبر الأمن المجتمعي مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية؛ لأن أمن المجتمع مرتبط بسلامة العقيدة، لهذا جاء في أحكام الإسلام ما يحقق الأمن المجتمعي، وقد ورد في النصوص الشرعية ما يبرز أهمية الأمن المجتمعي، قال تعالى "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)" (سورة الماعون 3-4) وجاء في السنة النبوية الشريفة

¹ وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، الأردن

² قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن

Dr.mrb2020@mail.com

³ قسم أصول الدين، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن

تاريخ استلام البحث 2022/10/23 وتاريخ قبوله 2024/8/1.

والاكتئاب والقلق، ويكون صفحات الفيس بوك متاحة لكل فإن ذلك يتيح لبعض الأشخاص السيئين إنشاء حسابات وهمية وترهيب المستخدمين الآخرين والتمتر عليهم، وقد يؤدي الاستخدام المفرط إلى التفكك الأسري والاجتماعي (قرنة وبوزوق، 2022).

تعمل وزارة الأوقاف من منطلق رسالتها الدعوية على التفاعل مع الوسائل الإعلامية من خلال استثمارها بالدعوة إلى الله تعالى، فتتشي حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي كجزء من تفاعلها مع وسائل الإعلام، وتستخدم وسائلها المتعددة في نشر الدعوة إلى الله والتعريف بأحكام الدين، وتتواصل مع الجمهور من خلال التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتعتبر صفحات الفيس بوك من أشهر الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي فقد بينت دراسة النادي وعوايص (2021 Al-Nadi, A., & Awais) أن عدد مستخدمي صفحات الفيس بوك في عام 2021 تجاوز 2.5 مليار مستخدم، وفي احصائية بينتها دراسة العلاف (2023، 194) أن عدد مستخدمي الفيس بوك في عام 2023 ارتفع ليصل إلى 2.85 مليار مستخدم شهرياً، مما يجعل من الحكمة التي تتوخاها وزارة الأوقاف في الدعوة إلى الله أن يكون للوزارة صفحة على موقع الفيس بوك، وأن تتخبط بالمجتمع المحلي والإقليمي والدولي، من خلال المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية، ومما يوضح فاعلية صفحة وزارة الأوقاف أن عدد متابعي الصفحة تجاوز 138 ألف متابع، وأن التفاعل مع المنشورات التي يتم نشرها عبر الصفحة يتم التفاعل معه بشكل متفاوت حسب أهميته بالنسبة للمتابعين.

مشكلة الدراسة

في وقت انتشرت به تقنيات تمنح لأي مستخدم نشر ما يحلو له من محتوى يتضمن أفكاره وتوجهه وأيديولوجيته، الأمر الذي أتاح الفرصة أمام من يستغل هذه الوسائل لبث سموم التطرف والغلو والعصبية وكل ما من شأنه الإخلال بأمن المجتمع؛ ففي هذا السياق أظهرت دراسة بخوش وسراي (2022) أن شبكات التواصل الاجتماعي ضاعفت من خوف المستخدمين لها لصالح أجنداث ولتعزيز مكاسب سياسية أو اقتصادية لجهات معينة،

الأسباب المخلة بالأمن المجتمعي؛ وذلك باستخدام كل الوسائل الاتصالية المتاحة، عبر خطب الجمعة والدروس والمواعظ وشبكات التواصل الاجتماعي، ويعتبر دور شبكات التواصل الاجتماعي كبيراً في تعزيز الأمن المجتمعي، لما تحظى به من كثافة مستخدمين وسعة انتشار، وأنية في النشر والتفاعل (عباس وآخرون، 2022).

تعمل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية كمؤسسة حكومية تمثل الخطاب الدعوي، وتحتضن الدعاة وأصحاب الفكر والتوجه الإسلامي، وتعتبر مديرية الوعظ والإرشاد أحد أهم تشكيلات وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، حيث يتم تشكيل مجلس خاص بشأن الوعظ والإرشاد، يختص بوضع السياسة التي يقوم عليها الوعظ والإرشاد والخطاب الدعوي، ويقوم على تأهيل الأئمة والخطباء من خلال عقد دورات وتنظيم ملتقيات علمية وعملية، ليرفعوا من سويتهم العلمية، وتمكنهم ليمثلوا الخطاب الدعوي ونشر رسالة الإسلام متمثلين قول الله تعالى: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" (النحل: 125) (كريرة، 2012).

تعتبر صفحات الفيس بوك من أبرز صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تمكن المستخدم من التواصل مع الآخرين أينما وجدوا حول العالم، حيث توفر تواصلاً سهلاً من خلال الدخول إلى التطبيق والبدء بالتواصل مع المستخدمين والاطلاع على الأخبار والمعلومات، والاكتشافات التي تحدث عبر العالم وفقاً لرغبته وميوله، وتتيح صفحات الفيس بوك التعلم ونشر المعلومات والمعرفة، فضلاً عن تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية والتجارية، وذلك من خلال استخدام وسائل متعددة يتمتع بها الفيس بوك، وتُمكن من تحقيق أهداف المستخدمين أو التسريع من تحقيقها والانضمام إلى مجموعات مُتخصصة يكون لأعضائها نفس الهدف، فتُعزز من تصميمه للوصول إلى ذلك الهدف، وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة لصفحات الفيس بوك إذا ما أحسن المستخدم استخدامها، فإذا لم يكن له هدف من الولوج إلى تلك الصفحات؛ فإن ذلك يكون من قبيل إضاعة الوقت، ويمكن أن يتسبب الاستخدام العشوائي وغير المنظم في الحد من التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى شعور الآخرين بالانزعاج

نفوس أبناء وبنات الوطن، بالإضافة إلى التركيز على القضايا التي ترسخ مبادئ الأمن المجتمعي في نفوس الناس (كريشان، 2014)، من هنا تكمن مشكلة الدراسة في بيان مساهمة الخطاب الدعوي الذي تمثله وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في تعزيز الأمن المجتمعي.

- ما اتجاه الموضوعات التي يساهم بها الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟
- ما أنماط الموضوعات التي يساهم بها الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟
- ما الأشكال الفنية للخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟
- ما الأطر الإعلامية للخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث درجة مساهمة الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي، وتسلط الضوء على مضامين منشورات وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بصفتها الراعي الرسمي للخطاب الدعوي، وتحدد العلاقة بين ما تنشره وبين تعزيز الأمن المجتمعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتقدم صورة واضحة عن الخطاب الدعوي في الأردن، وتلفت نظر الباحثين إلى مزيد من الدراسات لمواكبة التطور الذي يلحق بالاتصال الجماهيري ويرفد الخطاب الدعوي بالأساليب والاستراتيجيات الفاعلة في ترك التأثير والإقناع، وإثراء الجانب النظري وتزويد المكتبة العربية والعالمية بدراسة حول هذا الموضوع، وتعمل هذه الدراسة أيضًا على استنتاج الأسس العلمية والعملية التي تجعل من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكثر فاعلية في تعزيز الأمن المجتمعي.

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة التراث العلمي واستقرائه، وجمع الدراسات التي تتقارب مع متغيرات الدراسة الحالية، وأسهمت في رفد الدراسة الحالية بالمحتوى العلمي، ومكنتها من التعرف على مدى الإضافة التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة عن

وأوضحت دراسة بني صالح (2021) أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي يكمن في استغلالها لإرتكاب الجرائم الجنائية وبث الإرهاب والعصبية وإثارة الفتن والنزاعات الطائفية ونشر الإشاعات.

وبينت دراسة قاسمي وجداي (2019) أنه يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لسرقة معلومات شخصية للأفراد مثل معلومات بطاقات الائتمان وأرقام الحسابات الشخصية، وترويج الإشاعات والمعلومات المغلوطة، وجرائم أخرى كالتزوير والقرصنة، وأكدت دراسة السعيدة (2019) أن انتشار الشائعات المخلة بالأمن المجتمعي على شبكات التواصل الاجتماعي كبير، وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح انتشار الشائعات هي الفيس بوك، وفي سياق آخر فقد أكدت دراسة السكوتي (2021) أن استخدام الخطاب الهدام يؤثر على استقرار المجتمعات وتدهور أحوالها الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأوضحت دراسة كيتروسر (2017) أن حرية التعبير تسهم في بناء الأمن المجتمعي إذا ضُمن احترام الرأي الآخر عبر الوسيلة الاتصالية.

وفي جانب مساهمة الدعاة في إرساء الأمن المجتمعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي فقد أكدت دراسة مهداوي وزيدان (2020) أن التكافل الاجتماعي وإصلاح ذات البين والمحافظة على وحدة المجتمع والتربية التعليمية والروحية ينادي به الخطاب الدعوي الذي يستمد مبادئه من النظام الإسلامي، وأوضحت دراسة (Mostafa, 2019) أن الأمن المجتمعي له أصل شرعي في مصادر الدعوة الإسلامية: القرآن والسنة، وأن العدالة الاجتماعية من أهم مقومات الدعوة الإسلامية. وأشارت دراسة عباس وآخرين (2022) إلى أنه يتوجب على الخطاب الدعوي المشاركة في حل القضايا والمشكلات الاجتماعية وكل ما يُفعل السلم المجتمعي.

وفي سياق رعاية وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية للخطاب الدعوي؛ فإن من أهم أهدافها هو إبراز دور الخطاب الإسلامي في تقديم المجتمع، والاهتمام بالدعوة والتوجه الإسلامي، وتنمية معاني الخير والفضيلة وتعزيز الوحدة الوطنية (موقع الوزارة، 2022)، وقد بين وزير الأوقاف الأسبق الدكتور هائل الداود أن نهج الوزارة يأتي لتعزيز نشر قيم الدين الإسلامي الحنيف وتعميق المواطنة الصالحة في

الدراسة إلى أن الأمن المجتمعي له أصل شرعي في مصادر الدعوة الإسلامية، وأن العدالة الاجتماعية مقوم أساسي من مقومات الدعوة الإسلامية، وأن تعزيز الأمن من خلال مقومات الدعوة الإسلامية يوفر للمجتمعات الأمن الشامل نفسيًا وروحياً واقتصادياً واجتماعياً.

وجاءت دراسة كهوس (2018) بعنوان (التصور القرآني للعيش الآمن بين الأديمين وتطبيقاته النبوية)، وهدفت إلى تعرف التصور القرآني للعيش الآمن بين الأديمين وتطبيقاته النبوية واستخدم الباحثون المنهج الاستقرائي على مجموعة آيات وسور من القرآن الكريم، وبأداة الملاحظة خلصت الدراسة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى لتحقيق العيش الآمن تطبيقاً لما ورد في القرآن الكريم. وجاءت دراسة غيدان (2018) بعنوان (دور المساجد في اعتدالية الخطاب الديني التوجيهي للمجتمع)، وهدفت إلى إبراز دور المؤسسات الدينية في الخطاب التوعوي، واستخدم الباحثون المنهج التحليلي وأداة الملاحظة، وخلصت الدراسة إلى أنه يتوجب على القائم بالخطاب الدعوي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والمشاركة في المناسبات التي يتفاعل معها المجتمع، والتعاون مع العمل الجماعي وإيجاد حلول للأحداث والمشاكل التي تعترض المجتمع.

ما تميزت به الدراسة عن الدراسات السابقة

يتضح من سياق الدراسات السابقة أن هناك تقارباً عاماً مع متغيرات الدراسة، وقد تتقارب أهداف الدراسة مع أهداف بعض تلك الدراسات في معرفة دور وسائل الإعلام في الأمن المجتمعي، فيما تقاربت الدراسة مع أهداف بعضها الآخر في معرفة تأصيل ودور الخطاب الدعوي في الأمن المجتمعي. وقد تميزت الدراسة الحالية في أنها تبحث في شبكة التواصل الاجتماعي لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية كممثل للخطاب الدعوي في الأردن.

مصطلحات الدراسة

الأمن المجتمعي: يتنوع تعريف الأمن المجتمعي بتنوع الحقل الذي يعرفه؛ فيعرف الأمن المجتمعي في حقل الدعوة الإسلامية: بأنه: "الحرص على نشر قيم ومقومات الأمن

الدراسات السابقة، ومدى الاتفاق أو الاختلاف في النتائج، مع أن الاختلاف العلمي في العادة هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، تم سردها في هذه الدراسة من الأحدث إلى الأقدم، وعلى النحو الآتي:

قامت بني صالح (2021) بدراسة تحمل عنوان (أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن)، وهدفت إلى تحديد أهمية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي، على مجتمع دراسة متمثل بدراسات وأبحاث ذات علاقة بموضوع الدراسة، ومن خلال استخدام أداة الملاحظة توصلت الدراسة إلى أن التأثير الذي تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي والوطني يكمن في استغلال بعض المستخدمين لها في ارتكاب الجرائم الجنائية (التشهير والتهديد والقرصنة المالية، وإثارة الفتن الطائفية، ومحاربة الهوية الثقافية، وإثارة النزاعات، ونشر الأفكار المغلوطة). وبينت دراسة السكوتي (2021) والتي تحمل عنوان (منهج الدعوة الإسلامية في التصدي لمخاطر الخطاب الثوري: دراسة على أمن المجتمعات المسلمة)، وهدفت إلى إبراز منهج الدعوة الإسلامية الوقائي في تحصين المجتمعات من الخطاب الثوري والهدام، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن الخطاب الثوري الهدام يؤثر على استقرار الأمن المجتمعي.

وجاء قاسمي وجداي (2019) بدراسة تحمل عنوان (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية)، وهدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في القضايا المجتمعية التي تواجه الدول الخليجية، واستخدم الباحثان المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة، وخلصت الدراسة إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي تتمثل باستغلالها لترويج الإشاعات والمعلومات المغلوطة، وجرائم أخرى كالتروير والقرصنة. وعرض Mostafa (2019) دراسة بعنوان (مقومات الدعوة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن المجتمعي)، وهدفت إلى معرفة مقومات الدعوة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن المجتمعي، واستخدم الباحثون المنهج الاستقرائي على نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبأداة الملاحظة خلصت

جميع خطباء المملكة، وإحصاء عدد الخطباء والمساجد التي تقام فيها صلاة الجمعة في المملكة بالتنسيق مع المديريات في جميع المحافظات بهدف المتابعة والتقييم وتغطية جميع المساجد بالخطباء المؤهلين، ومتابعة سير عملية الخطابة والتدريس في المناطق كلها للتأكد من الالتزام بسياسة الوزارة في الوعظ والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة، والتنسيق مع أجهزة الإعلام من إذاعة وتلفاز وصحافة فيما يتعلق بموضوع الخطابة المذاعة والمتلفزة ونشر أسماء الخطباء وإعادة بث ونشر إحدى الخطب في هذه الأجهزة، وإصدار كتاب يحتوي مادة علمية لثمانين خطبة نموذجية يستعين بها الخطباء والوعاظ على تنمية مهاراتهم في الخطابة والإلقاء الناجح، وعقد الاجتماعات الدورية وغيرها مع الخطباء وتبصيرهم بمشاكل المجتمع المحلي وقضايا العصر وصفات الخطبة والخطيب الناجح، والاستماع لعدد من الخطباء للوقوف على مستوى الخطبة والخطيب وتقديم النصح لهم وتوجيههم (موقع الوزارة، 2021).

منهجية الدراسة

تستند هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يصف درجة مساهمة الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي عبر صفحة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية على الفيس بوك من خلال الحصول على بيانات من المنشورات التي تم نشرها من 1 / 1 / 2022 إلى 30 / 6 / 2022 من خلال تحليل مضمون منشوراتهم وإدراجها في جداول ليتم بعد ذلك تحليلها وتفسيرها وبيان درجة مساهمة الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي من خلال توجيه خطابه عبر موقع الفيس بوك.

مجتمع الدراسة

يعبر مجتمع الدراسة عن المفردات التي تتجه الدراسة إليها في الإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها وفق خطوات منهجية توصل إلى نتائج علمية دقيقة، من خلال تعيين استمارة تحليل مضمون تعتمد على أسس تبرز مبادئ الأمن المجتمعي بالتوافق مع طبيعة بيئة مجتمع الدراسة الإسلامية التي تستمد مبادئها وأحكامها بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، ويخضع لأحكامها، ويتمثل مجتمع الدراسة في

والطمأنينة الحسية والمعنوية، والسلام الداخلي والخارجي، للهداية إلى حياة سعيدة دنيوياً وأخروياً للفرد والمجتمع والدولة" (Mostafa, 2019).

الخطاب: هو " فن من فنون الكلام غايته إقناع المتلقين واستمالتهم والتأثير عليهم بصواب قضية أو خطأ، وهو كلام موجه إلى متلق بقصد الإقناع والتأثير أو المشاركة بين طرفي الاتصال حواراً أو مشافهة أو كتابة للتأثير والإقناع وتعزيز مقاصد اتصالية (بومشطة، 2020)

الخطاب الدعوي: هو "البيان الذي يوجه باسم الإسلام إلى الناس، مسلمين أو غير مسلمين، لدعوتهم إلى الإسلام، أو تعليمهم لهم، وتربيتهم عليه: عقيدة أو شريعة، عبادة أو معاملة، فكراً أو سلوكاً، أو لشرح موقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان والعالم: فردية أو جماعية، روحية أو مادية، نظرية أو عملية" (عباس، 2022).

الأوقاف: يقول الفيومي: "وقفت الدارَ وقفاً حبسُها في سبيل الله وشيء مؤفوف ووقف أيضاً تسميةً بالمصدر والجَمْع أَوْقَافٌ" (الفيومي: د.ت.) ، وفي الاصطلاح : قال ابن قدامة: "الْوَقْفُ تَحْيِيسُ الْأَصْلِ وَتَسْبِيلُ الْمُنْفَعَةِ" (ابن قدامة: 1968).

تعمل وزارة الأوقاف من خلال مديريات تترجم رؤيتها وتحقق أهدافها، فتعمل مديرية الوعظ والإرشاد على الإشراف على المساجد والعمل على أن تؤدي رسالتها على أكمل وجه من خلال مجلس وعظ وإرشاد يناط به مهام وضع سياسة عامة للوعظ والإرشاد والخطابة والتدريس والإشراف على شؤون المساجد، والإشراف على تنقية جوها من الخلاف والنزاع والفوضى، وعقد دورات تدريبية لتطوير مهارات الأئمة والخطباء، ومراقبة أدائهم ومستوى تطورهم وعمل جولات ميدانية للوقوف على الاحتياجات الدعوية التي يفترضون لها، وإقامة ملتقيات وعظ وإرشاد تجمع عدداً من الأئمة والخطباء يتلقون محاضرات من مختصين بالشؤون الدعوية والاتصالية، ويجري هذا اللقاء بمناطق نائية وفي جيوب الفقر من أجل إيصال الدعوة إلى جميع أفراد المجتمع، وقد أولت وزارة الأوقاف خطبة الجمعة اهتماماً خاصاً، من خلال إدراكها للدور الذي تقوم به من توعية المجتمع بالتعامل مع الأحداث والنوازل، و تثقيفهم بالمناسبات الدينية، ودورها في إكساب الجمهور الخطاب الإسلامي الوسطي المعتدل، فتعتمد إلى عقد ورشات العمل المتخصصة ليشترك فيها

امتدت ستة أشهر من 2022/1/1م إلى 2022/6/30م، وكان عدد أيام التحليل 181 يوماً، كما هو موضح في الجدول الآتي:

صفحة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية كممثل رسمي وراعٍ للخطاب الدعوي في المملكة الأردنية الهاشمية، وتمثلت عينة الدراسة بعينة قصدية تم اختيارها لتطبيق استمارة تحليل المضمون على صفحة في فترة زمنية

جدول رقم (1) يظهر عينة الدراسة

الشهر	عدد المنشورات	النسبة المئوية	الإعجابات	التعليقات	المشاركات
شهر (1)	23	8.9 %	982	204	610
شهر (2)	16	6.1 %	2534	655	623
شهر (3)	61	23.6 %	3223	561	404
شهر (4)	54	20.8 %	7769	740	674
شهر (5)	61	23.6 %	3383	1144	332
شهر (6)	44	17 %	15195	3796	2255
المجموع	259	100 %	33086	7100	4898

عناصر خاصة (الفئة)، ويتم إفراز وحدة تحليل أو أكثر؛ فعلى سبيل المثال يمكن تحديد وحدة الموضوع أو وحدة الشكل أو وحدة الكلمة أو وحدة الجملة أو وحدة الحركة أو وحدة الحلقة، ذلك بما يتوافق مع الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتضمن الوحدة فئات تتوافق مع تحليل وتفسير الوحدة المقصودة، وقد يتفرع عن الفئات فئات أخرى، ويستمر التفرع عن الفئات حتى يتكامل تحليل الوحدة بدقة وإتقان، ومنهجية علمية رصينة، وقد استخدم الباحثون أسلوب العد في حساب تكرارات التحليل في الدراسة، وتم تحديد الفئات بناءً على وصف وحدات التحليل ليسهل على الباحثين جمع البيانات بشكل علمي ودقيق.

وقد قسم الباحثون مفردات الدراسة إلى وحدات، الأولى وحدة الموضوع وفيها محوران: محور وحدة اتجاه الموضوع، وببين طبيعة محتوى المنشور، ويتضمن في الفئة الأولى التسامح، وتضم في الفئة الفرعية الأولى: التعايش؛ وهو كل منشور يتضمن الحث على الانسجام وتبادل الثقة والوئام في أفراد المجتمع بصرف النظر عن أعراقهم، وفي الفئة الفرعية الثانية: العفو؛ ويتضمن كل منشور يحمل الصفح والمسامحة، وفي الفئة الفرعية الثالثة: قبول الآخر؛ وهو كل منشور يحمل قبول كل ما يصدر من غيره بصرف النظر عن عرقه، وفي

يوضح الجدول (1) عينة الدراسة، حيث بلغ قوامها 259 منشوراً على مدى فترة الدراسة البالغة (180 يوماً) ستة أشهر، وقد تباينت أعداد المنشورات في كل شهر، ويعزى ذلك إلى أن وزارة الأوقاف تفاعلت مع الأحداث والمناسبات بصورة فاعلة، إذ زادت من منشوراتها خلال شهر (4) وهو ما وافق شهر رمضان الكريم، ويلاحظ من بيانات الجدول أن التفاعل مع المنشورات كان يزداد كلما زادت المنشورات، ما يبين أن منشورات وزارة الأوقاف كانت تتناسب مع الأحداث والمواقف التي كانت تعالجها.

أداة الدراسة

قام الباحثون بتصميم استمارة تحليل مضمون الصفحة الرسمة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك بما يحقق تساؤلات وأهداف الدراسة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام والشرعية، وبعد الأخذ بأرائهم قام الباحثون بتحليل المنشورات التي تم الحصول عليها وفق الإجراءات المنهجية.

وحدات وفئات التحليل

يقصد بوحدة التحليل العناصر الموجودة في العينة المراد تحليلها؛ فيصار إلى تحديد عناصر عامة (الوحدة) تتضمن

المسؤولية: وهو كل منشور يتضمن مشاركة وزارة الأوقاف في أحداث، أو الدعوة أو إعلان أو التعبير عن المشاعر تجاه حدث أو فعالية أو مناسبة مع المجتمع الدولي.

محور نمط الموضوع، وفيه بيان النمط الذي ورد فيه الموضوع، ويتفرع عن هذه الوحدة فئات: الفئة الأولى الوعظ: ويكون أسلوب الموضوع وعظيًّا فيه نصح وتوعية وسرد للقصص التي تختص باتجاه الموضوع والفئة الثانية الفقه: ويكون أسلوب الموضوع بيان أحكام وعواقب. الفئة الثالثة، مناسبات: ويكون أسلوب الموضوع من خلال المشاركة بالمناسبات الدينية والوطنية. الفئة الرابعة: الإعلان: ويكون أسلوب الموضوع ترويجًا لحلقة أو إعلانًا عن فتح مسجد أو افتتاح ملتقيات أو إعلانًا عن تعليمات أو إعلانًا عن مواعيد كصلاة العيد وموعد التسجيل للحج وما شابه ذلك. الفئة الخامسة الترفيه: ويكون أسلوب الموضوع فيه على شكل مسابقة أو مباراة. الفئة السادسة القرآن: وهي كل منشور يتضمن تلاوة للقرآن الكريم.

وجاء في وحدة الأشكال الفنية التي تبين هيئة المنشور وفيها في الفئة الأولى الفيديو: وهو كل منشور هيئته مصور مرئي مرتب بطريقة معينة إلكترونيًا محدد بوقت ليظهر محتوى متحركًا. الفئة الثانية الصور مع النص: وهي كل منشور هيئته مصور مرئي ثابت مرتب بطريقة معينة يظهر محتوى ثابتًا، ويحتوي على عبارات وكلمات وجمل منظمة بطريقة معينة مقصودة. الفئة الثالثة النص مع رابط: وهي كل منشور هيئته عبارات وكلمات وجمل منظمة بطريقة معينة مقصودة، ويحتوي على عنوان إلكتروني، بمجرد الضغط عليه ينتقل إلى صفحة معينة مقصودة. الفئة الخامسة الفيديو مع نص: وهو كل منشور هيئته مصور مرئي مرتب بطريقة معينة إلكترونيًا محدد بوقت ليظهر محتوى متحركًا، ويحتوي على عبارات وكلمات وجمل منظمة بطريقة معينة مقصودة. والفئة السادسة: صورة مع رابط: وهي كل منشور هيئته مصور مرئي ثابت مرتب بطريقة معينة يظهر محتوى ثابتًا، ويحتوي على عنوان إلكتروني، بمجرد الضغط عليه ينتقل إلى صفحة معينة مقصودة.

الفئة الفرعية الرابعة الإحسان: وهو كل منشور يحمل مقابلة الغير بالخير وكل ما هو جميل.

وفي الفئة الثانية محاربة الفساد، وتضم في الفئة الفرعية الأولى النزاهة: وهي كل منشور يتضمن دعوة أو توجيهًا نحو الصلاح والترفع عن أي شبهة فساد. الفئة الفرعية الثانية العدالة: وهي كل منشور يتضمن قيم العدل وإعطاء الحقوق. وفي الفئة الفرعية الثالثة مواجهة الرشوة: وهي كل منشور يتضمن توعية أو توجيه أو نصيحة لمواجهة الرشوة. وفي الفئة الفرعية الرابعة نبذ الوساطة: وهي كل منشور يتضمن توعية أو موعظة أو توجيهًا يبين خطر الوساطة والمحسوبية وفي الفئة الفرعية الخامسة نبذ السرقة: وهي كل منشور يتضمن نصًا أو توجيهًا أو موعظة أو إعلانًا يبين خطر السرقة بكافة أشكالها ومن أبرزها القرصنة الإلكترونية.

وجاء في الفئة الثالثة أحكام الدين: وهي كل منشور يتضمن توجيهًا أو بيان حكم من أحكام الشريعة الإسلامية أو القانونية أو العرفية. وفي الفئة الرابعة توجيه الخطاب: ويتضمن في الفئة الفرعية الأولى: التوازن: وهو كل منشور يحمل معاني الاعتدال وأهميته وفوائده ونتائجه. وفي الفئة الفرعية الثانية، مواجهة الكراهية: وهو كل منشور يحمل أساقًا تعبيرية، مرئية، مسموعة، مقروءة، تعمل على التمييز والعداوة بين البشر، أو تحرض عليها، أو تعمل على العداء ضد شخص أو مجموعة ذات صبغة عرقية أو دينية، وعلى أساس من يكونون. وفي الفئة الفرعية الثالثة قبول الرأي الآخر: وهو كل منشور يحمل احترام الرأي الآخر بصرف النظر عن أيديولوجية المتحدث. وفي الفئة الفرعية الرابعة التحقق والإسناد: وهو كل منشور يحمل مواجهة الإشاعات والتثبت من أي خبر يصدر عن أي شخص.

وفي الفئة الخامسة التفاعل: ويتضمن في الفئة الفرعية الأولى المناسبات الوطنية: وهو كل منشور يحمل مشاركة في مناسبة وطنية. وفي الفئة الفرعية الثانية المناسبات الدينية: وهو كل منشور يحمل تعبيرًا عن احتفال أو إحياء لحدث ديني. الفئة الفرعية الثالثة: التفاعل مع المجتمع المحلي: وهو كل منشور يتضمن الدعوة أو إعلانًا عن فعالية أو مشاركة وزارة الأوقاف مع المجتمع المحلي. الفئة الفرعية الرابعة: التفاعل مع المجتمع الدولي. وفي الفئة السادسة تحمل

قليل، من خلال تفسير البيانات المتحصل عليها مما قيل وكيف قيل.

نتائج الدراسة

تتوضح نتائج الدراسة من خلال عرض تفصيلي لتحليل نتائج الدراسة لجمع منشورات وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية على صفحة الفيس بوك في فترة الدراسة، وسيتم عرضها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتي تحقق أهداف الدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول ومفاده: ما هو اتجاه الموضوعات التي يساهم بها الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟

وأما عن وحدة الأطر الإعلامية فقد تمثلت بفئات، حيث جاء في الفئة الأولى إطار الصراع: وتعني كل منشور فيه تنافس وتسابق ومواجهة بين أمرين. وفي الفئة الثانية إطار المصلحة الإنسانية: وتعني كل منشور يستند في مضمونه إلى الاحتياجات الإنسانية الأساسية. وفي الفئة الثالثة إطار الأخلاق: ويعني كل منشور يستند إلى الآداب والقيم والمبادئ. وفي الفئة الرابعة إطار إسناد المسؤولية: ويعني كل منشور يحمل المسؤولية إما لشخص أو مؤسسة أو فئة معينة. وقد راعى الباحثون في صياغة الوحدات والفئات الإجابة عما قيل، فقد جمع الباحثون ما قيل على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك خلال فترة التحليل وكيف قيل، من خلال تحديد الفئات التي توضح الكيفية التي قيل فيها، ولماذا

الجدول رقم (2) يوضح اتجاه مواضيع منشورات الخطاب الدعوي

الموضوع	تفاعل		محاربة الفساد		أحكام		توجيه الخطاب		التسامح		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شهر (1)	9	3.5	6	2.3	1	0.4	2	0.4	5	1.9	23	8.9
شهر (2)	3	1.2	2	0.7	3	1.2	5	1.2	3	1.2	16	6.2
شهر (3)	11	4.2	11	4.2	14	5.4	12	4.6	13	5	61	23.5
شهر (4)	12	4.6	10	3.9	6	2.3	15	3.8	11	4.3	54	20.9
شهر (5)	15	5.8	8	3.1	6	2.3	21	3.5	11	4.3	61	23.5
شهر (6)	8	3.1	6	2.3	5	1.9	11	3.8	14	5.4	44	17
المجموع	58	22.4	43	16.5	35	13.5	66	25.5	57	22	259	100
الترتبة	2		4		5		1		3			

وب 57 تكرارًا، وجاء في المرتبة الرابعة محاربة الفساد بنسبة مئوية تقدر بـ 16,5 وب 43 تكرارًا، وجاءت فئة الأحكام بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية تقدر بـ 13,5%، وب 35 تكرارًا، وتفرع عن الفئات السابقة فئات فرعية كما هو مبين في الجداول الآتية:

يظهر الجدول رقم (2) نتائج اتجاه موضوعات منشورات الخطاب الدعوي عبر شبكة الفيس بوك في تحقيق الأمن المجتمعي، حيث جاء في المرتبة الأولى توجيه الخطاب بنسبة مئوية تقدر بـ 25,5% و ب 66 تكرارًا، ثم جاء بالمرتبة الثانية التفاعل بنسبة مئوية تقدر بـ 22,4% وب 58 تكرارًا، وفي المرتبة الثالثة جاء التسامح بنسبة مئوية تقدر بـ 22%

الجدول رقم (5) يوضح نتائج فئات توجيه الخطاب

الموضوع	التوازن	مواجهة الكراهية	قبول الرأي الآخر	التحقق والاسناد	المجموع	الشهر	
						%	ت
شهر (1)	0	0	0	1	0.4	1	2
شهر (2)	1	2	0.7	1	0.4	1	5
شهر (3)	3	4	1.5	3	1.2	2	12
شهر (4)	5	3	1.2	4	1.5	3	15
شهر (5)	7	5	1.9	5	1.9	4	21
شهر (6)	4	3	1.2	2	0.8	2	11
المجموع	20	17	6.6	16	6.2	13	66
الرتبة	1	2	3	4			

يوضح الجدول رقم (5) توجيه الخطاب الذي يقوم بنشره الخطاب الدعوي عبر صفحة الفيس بوك، حيث جاء في المرتبة الأولى التوازن بنسبة مئوية تقدر ب 7,7% وب 20 تكراراً، في حين جاء في المرتبة الثانية مواجهة الكراهية بنسبة مئوية تقدر ب 6,6% وب 17 تكراراً، وجاء في المرتبة الثالثة قبول الرأي الآخر بنسبة مئوية تقدر ب 6.2% ب 16 تكراراً، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة التحقق والاسناد بنسبة مئوية تقدر ب 5% وب 13 تكراراً.

يلاحظ أن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية تولي الخطاب أهمية كبيرة، وذلك من خلال التركيز على الاتزان في الخطاب، فالانصال الذي تجريه الوزارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي اتصال جماهيري، ويقتضي مراعاة الفروق الفردية بين مستخدمي هذه الصفحات، فالانزان في الخطاب يلبي متطلبات استجابة المستخدمين المتنوعة، ويضفي التشويق والإثارة على العملية الاتصالية برمتها، كما أن تضمين محتوى منشوراتها قبول الآخر ومواجهة الكراهية يوضح رؤيتها، ويبين إدراكها لكثافة العنف الذي يتعرض له

المستخدمون عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أوردت دراسة قاسمي وجداي (2018) أن هناك كثافة في ترويج الإشاعات والأقوال غير المسندة إلى مصادر حقيقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل الوزارة توجب على نفسها من خلال الخطاب الدعوي عبر صفحتها على شبكة الفيس بوك الحظ على التحقق والاسناد وأن يكون لأي خبر أو حدث أسس ومبادئ تستند إلى التحقق من الأخبار وعدم تداول الإشاعات والأقوال التي لا إسناد لها، وذلك امتثالاً لقوله تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (83)؛ فالخطاب الدعوي الذي تمارسه الوزارة يستند إلى استراتيجية اتصالية تتوافق مع متطلبات الأمن المجتمعي. تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بني صالح (2021) بأن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي والوطني يكمن في التشهير والتهديد والقرصنة المالية.

الجدول رقم (6) يبين نتائج فئات التفاعل

الموضوع	مناسبات وطنية		مناسبات دينية		المجتمع المحلي		المجتمع الدولي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شهر (1)	1	0.4	0	0	4	1.5	0	0	5	2
شهر (2)	0	0	1	0.4	2	0.8	0	0	3	1.2
شهر (3)	0	0	4	1.5	9	3.5	0	0	13	5
شهر (4)	0	0	4	1.5	3	1.2	4	1.5	11	4.2
شهر (5)	4	1.5	3	1.2	2	0.8	2	0.8	11	4.2
شهر (6)	2	0.8	1	0.4	9	3.5	2	0.8	14	5.4
المجموع	7	2.7	13	5	29	11.2	8	3.1	57	22
الرتبة	4		2		1		3			

يبين الجدول رقم (6) تفاعل الخطاب الدعوي الذي تمثله وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، فجاء في المرتبة الأولى التفاعل مع المجتمع المحلي بنسبة تقدر 11,2% وب 29 تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية التفاعل مع المناسبات الدينية بنسبة تقدر 5% وب 13 تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاءت التفاعل مع المجتمع الدولي بنسبة تقدر 3,1% وب 8 تكراراً، وفي المرتبة الرابعة جاء التفاعل مع المناسبات الوطنية بنسبة تقدر 2,7% وب 7 تكرارات، وقد تمثلت مشاركة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية في المناسبات الدينية والوطنية والتجاوب

مع الأحداث والنوازل في إسهامها بدرجة كبيرة في اكتساب الثقة التي تمكنها من المشاركة في رسم خريطة طريق مع المؤسسات الأخرى لتحقيق الأمن المجتمعي، إذ إن تحقيق الأمن المجتمعي واجب شرعي له أصول في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا ما أكدته دراسة Mostafa (2019) بأن الأمن المجتمعي له أصل شرعي في مصادر الدعوة الإسلامية. وفي سياق التفاعل مع المجتمع فقد أكدت دراسة غيدان (2018) أنه يتوجب على القائم بالاتصال الدعوي تكوين العلاقات الاجتماعية من خلال المشاركة في المناسبات والتفاعل مع العمل الجماعي.

الجدول رقم (4) يظهر نتائج فئات التسامح

الموضوع	التعايش		العفو		قبول الآخر		الإحسان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شهر (1)	1	0.4	1	0.4	2	0.8	2	0.7	6	2.3
شهر (2)	0	0	0	0	1	0.4	1	0.3	2	0.7
شهر (3)	2	0.7	3	1.2	3	1.2	3	1.2	11	4.3
شهر (4)	2	0.8	0	0	3	1.2	5	1.9	10	3.9
شهر (5)	3	1.2	2	0.8	1	0.4	2	0.7	8	3.1
شهر (6)	2	0.8	2	0.7	1	0.4	1	0.4	6	2.3
المجموع	10	3.9	8	3.1	11	4.2	14	5.4	43	16.6
الرتبة	3		4		2		1			

والمقدسات الإسلامية الأردنية تسعى قدمًا نحو نبذ العنف والتعصب من خلال نشر قيم الإحسان إلى الآخرين وقبول الرأي الآخر والتعايش مع الغير مهما كانت اتجاهاتهم وأفكارهم وأيديولوجياتهم، وقد يتحقق الأمن المجتمعي من خلال تحقيق قيم التسامح والتعايش بين أفراد المجتمع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة كهوس (2018) بأن النبي صلى الله عليه وسلم سعى لتطبيق ما ورد في القرآن الكريم من أجل تحقيق التعايش والأمن بين أفراد المجتمع.

يوضح الجدول رقم (4) نشر خلق التسامح في الخطاب الدعوي عبر صفحة الفيس بوك، فجاء الإحسان بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية تقدر ب 5,4% وب 14 تكرارًا، وفي المرتبة الثانية جاء قبول الآخر بنسبة مئوية تقدر ب 4,2 وب 11 تكرارًا، وفي المرتبة الثالثة جاء التعايش بنسبة مئوية تقدر ب 3,9 ب 10 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة جاء العفو بنسبة مئوية تقدر ب 3,1 ب 8 تكرارات. يذكر أن مجيء خلق التسامح في هذه المرتبة يعني أن وزارة الأوقاف والشؤون

الجدول رقم (3) يبين نتائج فئات محاربة الفساد

الموضوع	نزاهة		عدالة		محاربة الرشوة		نبذ الوساطة		نبذ السرقة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شهر (1)	1	0.4	3	1.2	2	0.7	3	1.2	0	0	9	3.5
شهر (2)	0	0	0	0	1	0.4	2	0.7	0	0	3	1.2
شهر (3)	2	0.7	3	1.1	1	0.4	3	1.2	2	0.8	11	4.2
شهر (4)	3	1.2	2	0.8	2	0.8	4	1.5	1	0.4	12	4.6
شهر (5)	2	0.7	3	1.1	3	1.2	4	1.5	3	1.2	15	5.8
شهر (6)	1	0.4	2	0.8	1	0.4	2	0.8	2	0.8	8	3.1
المجموع	9	3.4	13	5	10	3.9	18	6.9	8	3.2	58	22.4
الرتبة	4		2		3		1		5			

مبادئ العدالة والنزاهة ومحاربة الرشوة والوساطة من أهم مكونات الأمن المجتمعي، والوزارة إذ تولي هذه المبادئ أهمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ فإنها تشترك مع مؤسسات الدولة الأخرى في تحقيق الأمن المجتمعي، وهذا يتفق مع منطلقات الخطاب الدعوي، حيث ورد في دراسة القاسمي وجداي (2018) أن مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لاغتيال الشخصية وجرائم القرصنة المالية.

الإجابة عن السؤال الثاني ومفاده: ما هو نمط الموضوعات التي يساهم بها الخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟

يظهر من نتائج الجدول رقم (3) أن محاربة الفساد في الخطاب الدعوي بلغ 22,4%، وب 58 تكرارًا، وكانت المرتبة الأولى في مواجهة الفساد نبذ الوساطة بنسبة مئوية تقدر ب 6,9%، وب 18 تكرارًا، وفي المرتبة الثانية جاءت العدالة بنسبة مئوية تقدر ب 5% وب 13 تكرارًا، وفي المرتبة الثالثة محاربة الرشوة بنسبة مئوية تقدر ب 3,9 ب 10 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة جاءت النزاهة بنسبة مئوية تقدر ب 3,4% ب 9 تكرارات.

يعزى نشر وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية محتوى يتضمن محاربة الفساد إلى مساهمتها الحقيقية في تحقيق الأمن المجتمعي؛ وذلك أن الوزارة تؤمن أن نشر

الجدول رقم (7) يظهر نمط منشورات الخطاب الدعوي

الموضوع	الشهر	القرآن		وعظ		فقه		مناسبات		إعلان		ترفيه		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
شهر (1)	1	0.4	1	3.9	10	0	0	0.4	1	4.2	11	0	0	8.9	23
شهر (2)	0	0	0	1.5	4	1.2	3	0.8	2	1.5	4	1.2	3	6.2	16
شهر (3)	0	0	0	9.7	25	5.4	14	2.7	7	3.9	10	1.9	5	23.6	61
شهر (4)	20	7.7	20	4.6	12	1.5	4	1.2	3	3.9	10	1.9	5	20.8	54
شهر (5)	3	1.2	3	10	26	1.9	5	3.1	8	7	18	0.4	1	23.6	61
شهر (6)	0	0	0	7	18	1.9	5	2.3	6	5.4	14	0.4	1	16.9	44
المجموع	24	9.3	24	36.7	95	11.9	31	10.4	27	25.9	67	5.8	15	100	259
الرتبة		5		1		3		4		2		6			

فالخطاب الوعظي يتسع لأن يستخدم فيه الأساليب الإقناعية التي من شأنها ترك التأثير وامتنال السلوك المقصود، ثم إن الإعلان عن الأحداث والتعريف بماهيتها يولد عند المتلقي الاستعداد لتقبل المحتوى، ثم إن استخدام النمط الفقهي يعطي الخطاب الدعوي صفة التكاملية في الأداء وحسن، ويظهر إدراك وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية لوظيفة الترفيه الاتصالية وما لها من أثر في الخطاب الدعوي فقد استخدمت هذه الوظيفة للتعريف بأحكام الصيام وبعض الفتاوي التي جاءت بصورة مسابقات ومنافسات.

الإجابة عن السؤال الثالث ومفاده: ما هي الأشكال الفنية للخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟

يظهر الجدول رقم (7) نمط منشورات الخطاب الدعوي عبر صفحة الفيس بوك، فجاء في المرتبة الأولى النمط الوعظي بنسبة تقدر بـ 36,7% بـ 95 تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء الإعلان بنسبة تقدر بـ 25,9% بـ 67 تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاء الفقه بنسبة تقدر بـ 11,9% بـ 31 تكراراً، وفي المرتبة الرابعة مناسبات بنسبة تقدر بـ 10,4% بـ 27 تكراراً، وفي المرتبة الخامسة جاء نمط تلاوة القرآن بنسبة تقدر بـ 9,3% بـ 5 تكرارات، وفي المرتبة السادسة جاء النمط الترفيهي بنسبة تقدر بـ 5,8% بـ 15 تكراراً،

إن تغليب استخدام النمط الوعظي في خطاب وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية الدعوي من سمات الحكمة التي أمر الله سبحانه اتخاذها في أداء الدعوة،

الجدول (8) يوضح الشكل الفني لمنشورات الخطاب الدعوي

الموضوع	الشهر	فيديو مع نص		صورة مع نص		صورة مع رابط		نص مع رابط		فيديو		رابط		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
شهر (1)	2	0.8	2	4.3	11	0	0	0	0	1.9	5	1.9	5	8.9	23
شهر (2)	1	0.4	1	1.5	4	0.8	2	0.4	1	1.9	5	1.2	3	6.2	16
شهر (3)	21	8.1	21	6.2	16	0	0	7	18	2.3	6	0	0	23.6	61
شهر (4)	20	7.7	20	6.6	17	1.5	4	5	13	0	0	0	0	20.8	54
شهر (5)	11	4.3	11	13.5	35	1.9	5	3.5	9	0	0	0.4	1	23.6	61
شهر (6)	15	5.7	15	5.8	15	1.5	4	3.5	9	0	0	0.4	1	16.9	44
المجموع	70	27	70	37.8	98	5.8	15	19.3	50	6.2	16	3.9	10	100	259
الرتبة		2		1		5		3		4		6			

الإسلامية الأردنية الوسائط المتعددة في صفحة الفيس بوك أنها تتمتع بمهارة عالية في اختيار الشكل الفني لإيصال محتوى يثري المعلومات التي يقدمها ويجذب انتباه المتلقي، وتساهم في إبراز الأفكار المقصودة من قبل الوزارة؛ وذلك من خلال استخدام أشكال فنية تتضمن صوراً ثابتة ومتحركة ونصوص وروابط تساعد على ترك الأثر، فالوسائط المتعددة على اختلاف سماتها تعمل على تبسيط الأفكار المعقدة وتبرز الروابط بين المعلومات المختلفة، وتوفر المعلومات عند طلبها.

وللإجابة عن التساؤل الرابع ومفاده: ما هي الأطر الإعلامية للخطاب الدعوي في تعزيز الأمن المجتمعي؟

يبين الجدول رقم (8) الشكل الفني لمنشورات الخطاب الدعوي عبر صفحة الفيس بوك، حيث جاء في المرتبة الأولى صورة مع نص بنسبة مئوية تقدر ب 37,8 % ب 98 تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء الفيديو مع نص بنسبة مئوية تقدر ب 27 % ب 70 تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاء نص مع رابط بنسبة مئوية تقدر ب 19,3 ب 50 تكراراً، وفي المرتبة الرابعة جاء فيديو بنسبة مئوية تقدر ب 6,2 % ب 16 تكراراً، وفي المرتبة الخامسة جاء صورة مع رابط بنسبة مئوية تقدر ب 5,8 % ب 15 تكراراً، وأخيراً جاء في المرتبة السادسة رابط بنسبة مئوية تقدر ب 3,9 % ب 10 تكرارات.

يلاحظ من استخدام وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات

الجدول (9) يوضح الأطر الإعلامية المستخدمة في لخطاب الدعوي

الأطر الإعلامية المستخدمة في لخطاب الدعوي							
الإطار		الأخلاق		المصلحة الإنسانية		إسناد المسؤولية	
الموضوع		ت	%	ت	%	ت	%
محاربة الفساد		11	4.2	22	8.5	12	4.6
التسامح		29	11.2	20	7.7	10	3.9
أحكام		16	6.2	15	5.8	14	5.4
توجيه الخطاب		17	6.5	12	4.6	13	5.1
تفاعل		25	9.7	13	5.1	12	4.6
المجموع		98	37.8	82	31.7	61	23.6
الرتبة		1	2	3	4		

لغيرها. وتأطير المنشورات بإطار المصلحة الإنسانية يهدف إلى بيان اتفاق التشريع الإسلامي مع الاحتياجات الإنسانية، وهذا يبين أن على كل فرد من أفراد المجتمع تحمل مسؤوليته ومعرفة حقوقه وأداء واجباته، وفي خطوة واعية تدخل الوزارة عنصر الترفيه خلال اتصالها مع الجماهير؛ فتبرم المسابقات وتضفي جو التنافس والتسابق على محتوى يتضمن بيان أحكام شرعية، أو توضيحاً يسهم في ترسيخ الأمن المجتمعي.

أبرز النتائج

- أن الخطاب الدعوي الذي تمثله وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية أسهم في نشر مبادئ الأمن المجتمعي في منشوراتها عبر صفحة الفيس بوك.

يظهر الجدول رقم (9) الأطر الإعلامية المستخدمة في منشورات الخطاب الدعوي عبر صفحة الفيس بوك، فجاء في المرتبة الأولى إطار الأخلاق بنسبة تقدر ب 37,8 % ب 98 تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء إطار المصلحة الإنسانية بنسبة تقدر ب 31,7 % ب 82 تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاء إطار إسناد المسؤولية بنسبة تقدر ب 23,6 % ب 61 تكراراً، وفي المرتبة الرابعة جاء إطار الصراع بنسبة تقدر ب 6,9 % ب 18 تكراراً.

يتضح أن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية توظف منشوراتها على صفحة الفيس بوك بالاطار الأخلاقي وذلك امتثالاً منها لقول النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق." وأن منظومة الأمن المجتمعي تحتاج إلى الأخلاق أكثر منها احتياجاً

- استحداث وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية لقسم خاص داخل مديرية الوعظ والإرشاد يعنى بمتابعة تطور وسائل التواصل لتوسيع برنامجها الدعوي من خلال تكليف المتخصصين بالدعوة والإعلام الإسلامي.
- قيام وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية بتنظيم الجهود الإعلامية الدعوية وخاصة التي تهتم بالأمن المجتمعي.
- عمل بحوث استقصائية مستمرة من أجل تجويد العملية الدعوية.
- تكثيف الجهود الدعوية على جميع التطبيقات الإلكترونية للعمل على مزيد من المساهمة في تحقيق الأمن المجتمعي.
- ضرورة الاستفادة من الوسائط المتعددة التي تغطي بها الشبكات الإلكترونية في تنويع الأساليب التي تيسر فهم وإدراك المتلقي.
- تعميم التجارب الناجحة التي تستثمر شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي.

- أن مساهمة الخطاب الدعوي في نشر مبادئ الأمن المجتمعي كان من خلال توجيه الخطاب ومحاربة الفساد والتفاعل مع الآخرين ونشر التسامح وتوضيح الأحكام عبر صفحة الفيس بوك.
- أن اتجاه مواضيع منشورات الخطاب الدعوي الذي تمثله وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية جاء نحو التوازن في الخطاب ومواجهة الكراهية.
- أن نمط الخطاب الدعوي تمثل بالأسلوب الوعظي والمشاركة بالمناسبات والإعلانات والفقهاء وتلاوة القرآن الكريم والترفيه.
- أن الشكل الفني لمنشورات الخطاب الدعوي تمثل ب الصورة مع النص والفيديو مع النص.
- أن الأطر الإعلامية لمنشورات الخطاب الدعوي تمثلت بإطار الأخلاق والمصلحة الإنسانية وإسناد المسؤولية والصراع.

التوصيات

بعد عرض نتائج الدراسة خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

المصادر والمراجع

- ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، 564/4، رقم (2346).
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية - بيروت، (2/ 669).
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، 1968م، مكتبة القاهرة، (35/6).
- السعيدة، ج. ع. (2019). الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية. **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، (2)6. جامعة أم البواقي. الجزائر.
- السكوتي، م. (2021). منهج الدعوة الإسلامية في التصدي لمخاطر الخطاب الثوري: دراسة على أمن المجتمعات المسلمة. **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات**

- بخوش، ن. وسعاد س. (2022). وسائل الإعلام وصناعة الخوف عندما يصبح التخويف أداة لتعزيز الأمن المجتمعي. **مجلة الناقد للدراسات السياسية**، (1)6. جامعة محمد خضر بسكرة. الجزائر.
- بني صالح، أ. (2021). أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن. **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، (36).
- بومشقة، ن. (2020). الخطاب الدعوي الإسلامي عبر وسيلة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" دراسة تحليلية مقارنة. **مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية**، (1)2. جامعة برج بوعريج. الجزائر.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى. (1975). **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5)، ط3، مكتبة

دكتوراه. جامعة المسيلة. الجزائر.
 كريمة، ح. (2012). رسالة المسجد ودور وزارة الأوقاف والشؤون
 والمقدسات الإسلامية. *هدى الإسلام*. 56(6). وزارة الأوقاف
 والشؤون والمقدسات الإسلامية. الأردن.
 كريشان، ح. (2014). *وزير الأوقاف يدعو الخطباء إلى
 استخدام الخطاب الوسطي المعتدل*. جريدة الغد الإلكترونية.
 تاريخ الاسترجاع 6 / 7 / 2022 الساعة: 15:
<https://cutt.us/6misL.1>
 كهوس، ر. م. (2018). التصور القرآني للعيش الآمن بين
 الأديمين وتطبيقاته النبوية. *مجلة التفاهم*. 16(60). وزارة
 الأوقاف والشؤون الدينية. سلطنة عمان.
 مهدي، غ. وجمال ز. (2020). دور الزوايا الطرقية في تعزيز
 الأمن المجتمعي: الزاوية الرحمانية نموذجاً. *مجلة دفاتر
 السياسة والقانون*. 14(3). جامعة قاصدي مرباح بورقلة.
 الجزائر.
 موقع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية.
 (2022). تاريخ الاسترجاع 6 / 7 / 2022 الساعة: 10:
[1 صباحاً https://cutt.us/tZBLM](https://cutt.us/tZBLM)

REFERECS

Kitrosser, H. (2017). Free speech and national security
 bootstraps. *Fordham L. Rev.*, 86, 509.
 ALKhaiaet, M. H. et al. (2019). The Principles of Islamic
 Da'wah And It's Role In Achieving Security. *Malaysian
 Journal For Islamic Studies*, 3(1). University Sultan

بدمنهور، 6.2)، الجزء 3. جامعة الأزهر. مصر.
 عباس، س. وسلمى، بن فيالة. وفراح ب. (2022). الخطاب
 الدعوي الافتراضي بين التأصيل والتجديد: دراسة تحليلية
 لصفحة طارق سويدان. *المجلة الجزائرية للأبحاث
 والدراسات*. 5(2). جامعة جيجل - محمد الصديق بن
 يحيى. الجزائر.
 العلاف، إ. (2023). تحليل نوعي للتقارب والتباعد في
 مجموعات التواصل الاجتماعي الموصلة في الفيس بوك.
مجلة آداب الرفدين. 53(93). جامعة الموصل. العراق.
 غيدان، ع. م. (2018). دور المسجد في اعتدالية الخطاب
 الديني التوجيهي للمجتمع. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم
 السياسية*. 4(4). جامعة الأنبار. العراق.
 قاسمي، أ. وسلمي ج. (2019). *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي
 على الأمن المجتمعي للدول الخليجية*. ط 1. المركز
 الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية
 والسياسية.
 قرنة، أ. وبوزوق ن. (2022). *دور مواقع التواصل الاجتماعي
 في ترويج مؤسسة موبيليس عبر شبكة فيس بوك*. رسالة

Zainalabidin, Malaysia.

Al-Nadi, A., & Awais, I. A. R. U. (2021). The Trends of
 Using What's-up application by the Jordanian imams in
 religious awareness. *PalArch's Journal of Archaeology
 of Egypt/Egyptology*.

The Contribution of Advocacy Discourse in Enhancing Community Security (An Analytical Study on the Facebook Page of the Jordanian Ministry of Awqaf, Islamic Affairs, and Holy Places)

Ahmed Mohammed Al-Nadi¹, Mohammed Ahmed Rababa², Haitham Suleiman Al-Dahon³

ABSTRACT

The study aims to identify the contribution of the advocacy discourse represented by the Jordanian Ministry of Awqaf, Islamic Affairs, and Holy Places in enhancing community security.

The study adopted the descriptive survey method. It involved designing a content analysis form based on previous literature studies and analyzing the publications of the Jordanian Ministry of Awqaf, Islamic Affairs and Holy Places.

The study concluded that the Jordanian Ministry of Awqaf, Islamic Affairs, and Holy Places contributes to community security through its religious advocacy. This contribution is manifested in various ways, such as employing a preaching style, announcing events, directing discourse towards balance, promoting principles of tolerance, combating corruption, engaging with local, regional, and international communities, and clarifying Islamic law. The ministry frames its publications within ethical frameworks and the framework of human interest.

The study recommended several actions, including the establishment of a specialized department within the Directorate of Preaching and Guidance in the Jordanian Ministry of Awqaf, Islamic Affairs, and Holy Places. This department would focus on monitoring the development of communication methods to expand its religious outreach program by involving specialists in Islamic preaching and media, and organizing media efforts that particularly address community security.

Keywords: Advocacy discourse, community security, the Ministry of Awqaf, social networking sites.

¹ Ministry of Endowments, Islamic Affairs and Holy Places, Jordan

² Department of Islamic Studies, Faculty of Sharia, Yarmouk University, Jordan

Dr.mrb2020@mail.com

³ Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia, Yarmouk University, Jordan

Received on 23/10/2022. Accepted for Publication on 1/8/2024